ستيفن هوكينج: تاريخ موجز للزمن



التعليم الذاتي يشكل أولى الدعامات الأساسية لتطوير فكر وفهم الإنسان لجميع المجالات، والعلوم على رأسها. حيث تظل قراءة الكتب العلمية البسيطة من بين الطرق الناجعة للبحث وترسيخ المعرفة.

في بداياتي العلمية، أو بالأحرى سنوات دراستي الثانوية الأولى، صادفت كتاب تاريخ موجز للزمن : من الانفجار العظيم إلى الثقوب السوداء لمؤلفه البريطاني ستيفن هوكينج **Stephen Hawking**. لا أخفيكم سراً أنه بمجرد قراءتي اسم ستيفن هوكينج انتابني إحساس بالإحباط، كنت أعتقد حينها أن عالم فيزياء نظرية كهذا لا يمكن إلا أن يؤلف كتابًا صعبًا ومخصصًا للباحثين والخبراء. لكنني كنت مخطئاً !

كتاب تاريخ موجز للزمن أو **A brief history of time** هو كتاب علمي نُشر سنة 1988، وبيع منه ما يتعدى 10 ملايين نسخة. تحكي

أوراق هذا الكتاب قصة الكون من بدايته من منظور علمي محض، الفيزياء النظرية وعلم الكونيات. ما يميز هذا الكتاب هو أنه موجه لغير المختصين، بأسلوب بسيط وسهل الاستيعاب. يشرح فيه العالم هوكينج مجموعة من النظريات المفسرة للكون وسيرورته.
يبدأ ستيفن هوكينج كتابه بتقديم الصورة العامة عن الكون، الصورة العادية التي يؤمن بها أبسط الناس، ابتداء من الأرض المسطحة ومرورًا بمركزيتها في الكون. ليمضي بعدها للتعمق أكثر حول ظروف نشأة الكون دون أن يهمل ذكر فكرة نظرية كل شيء التي من شأنها تفسير الكون بشكل أوضح.
بشكل عام، يتطرق الكتاب لعدة نقاط يمكن اختزالها في ما يلي :

- مختلف النظريات والأفكار المفسرة لنشأة الكون ووصف لحظاته الأولى.
- انسياب الزمن، وتوضيح مفهوم الماضي والحاضر والمستقبل.
- تمدد الكون وكيف استطاع العالم الفلكي إدوين هابل البرهنة على هذه الفكرة.
- مبدأ عدم اليقين للعالم هيزبرج وعلاقته بوصف الكون.
- الجسيمات الأولية والألغاز الكبرى التي مهدت لظهور النموذج العياري والتناظر الفائق.
- تاريخ التنبؤ بالثقوب السوداء والكشف عن وجودها والنظريات المتعلقة بها.

ما يزيد من بساطة وتميز الكتاب هو احتواءه على أشكال وصور توضيحية تُعلي من قدرة القارئ على الاستيعاب وفهم مختلف الشروحات المقترحة في الكتاب.
كيف نشأ الكون؟ كيف ينساب الزمن؟ هل يمكننا العودة للماضي؟ إذن ما هو مفهوم الماضي والحاضر والمستقبل؟ هل الثقوب السوداء سوداء في الأصل؟ ما مكمن التناقض بين النسبية وميكانيكا الكم؟ هل سنصل إلى نظرية كل شيء؟
الكتاب يقدم الإجابات المقترحة من قبل مؤلفه لهذه الأسئلة المشروعة، لذا فقراءته تحمل معها فائدة وأفكار علمية عديدة للقارئ تطور من تفكيره وتحليله العلميين.

- التاريخ: 2015-07-01
- التصنيف: المكتبة العلمية

#الثقوب السوداء #مكتبة #الزمن #الانفجار العظيم #ستيفن هوكينج

المصادر

- E-notes
- الصورة

المساهمون

- إعداد
  - أنس الهود
- ترجمة
  - أنس الهود
- تصميم
  - Tareq Halaby
- نشر
  - أنس الهود